

الحكيم

مداد قلم ونبض قضية

العدد

280

30 آذار 2019
23 رجب 1440

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية متنوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت



الأسد باع الجولان



16 لقاء مع نائب رئيس جامعة حلب
حول مستقبل الطلاب في أعزاز



09 (سورية الأسد) بين مفهوم الدولة
العميقة والعبية فرات الشامي

08 السوريون في مرمى الانتخابات
التركية من جديد علي سنده

02 دعم (قسد) المبررات
والمخاوف غسان الجمعة

11 مبادرة (همة) التطوعية لصناعة
المدرّب المحترف فاطمة حاج موسى

03 الطغاة الصفار
د. عبدالكريم بكار

14 الفن لمحاربة الأسد..
سلاح (وليد) عبدالحميد حاج محمد

05 تربية الأبقار في أرياف إدلب (مشروع تجاري
صغير يُعيل أسرة) أحمد الصبيح

18 فايز قوصرة.. "رجل التوثيق الأول"
لتاريخ إدلب سلوى عبدالرحمن

06 طفل من (الباغوز) يتحدث إلينا
بعد نجاته جاد الغيث



/hibrpress



/Hibrpress



/hiberpress



info@hibrpress.com



+90 537 656 46 75



Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سنده

مساعدو التحرير
عبد الملك قرّة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

العدد 280

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



غسان الجمعة

دعم (قسد).. المبررات والمخاوف

رغم انتصارها على تنظيم داعش ما تزال الولايات المتحدة تفتح خطوط الإمداد لدعم ميليشيات قسد خلافاً لتبيريها ذلك مع بداية حربها ضد تنظيم داعش، حيث أقر البنتاغون مبلغ 300 مليون دولار رغم انتهاء حربها على تنظيم داعش وإعلانها الانسحاب من سورية، وهنا يثور تساؤل حول مسببات استمرار تدفق الشحنات العسكرية وتقديم الخدمات اللوجستية لحليف واشنطن في سورية؟

لا أحد ينكر رغبة ترامب بالانسحاب من سورية، لكن الضغوط التي واجهها من اللوبي الإسرائيلي عقب إعلانه المفاجئ غيرت من ماهية قراره وشكله حتى وصلت به إلى تحقيق شروط يجب توافرها على الأرض لتطبيق ذلك وكان أولها إيران. فالنجاح الإسرائيلي في توظيف الوجود الأمريكي في سورية بالضغط على إيران يحتم على الإدارة الأمريكية استمرار دعمها للوحدات الكردية وخصوصاً بعد توجه طهران لبناء جسر يؤمن وجودها في سورية من خلال تنسيق ثلاثي مع بغداد ودمشق بعيداً عن الحليف الروسي الذي باتت تنظر إليه طهران من زاوية الخيانة، وهو ما دفع رئيس الأركان الإيراني لترتيب زيارة مؤخراً لخطوط الدفاع في حوض الفرات ومراكز القيادة في دمشق والاجتماع مع نظرائه العراقيين والسوريين لتنسيق ما أسمته (مكافحة الإرهاب).

هذه الحالة التي تفرضها إيران في سورية دفعت واشنطن لتبني النموذج العراقي من خلال دعم الميليشيات الانفصالية (قسد) لمواجهة نفوذ طهران في سورية وما ينطوي عليه من مخاطر بالمصالح الأمريكية والإسرائيلية وتهديدات الحلفاء الخليجين، ولذلك من المحتمل أن تزيد هذه المساعدات العسكرية أضعافاً في حال تسخين جبهات المواجهة الراكدة وبالأخص بعد القضاء على تنظيم الدولة.

ومن جهة أخرى تعدُّ شحنات الأسلحة لميليشيا (قسد) رسائل مزعجة للحكومة التركية التي خرجت من بيت الطاعة الأمريكي واستقلت بسياستها الخارجية عن دورها التاريخي، وباتت أكثر انسجاماً مع الروس العدو التقليدي لحلف الناتو، وما تزال تطورات شراء منظومة إس 400 الروسية و تنسيق أنقرة مع موسكو في الملف السوري تقلق السياسة الأمريكية وتدفع بهم لممارسة المزيد من الضغط على أنقرة من خلال دعم الوحدات الكردية التي تعتبرها أنقرة منظمات إرهابية وما تشكله هذه المسألة من حساسية خاصة في صناعة القرار في دوائر قرارها.

كما تسعى واشنطن من خلال استمرارية دعمها للوحدات الكردية توفير عوامل القوة على الأرض للمكون العسكري الكردي في ظل تمددها غير الطبيعي خارج مناطق حاضنتها الشعبية إلى مناطق ذات غالبية عربية يعول عليها كل من الأسد وحلفائه في تقويض النفوذ الأمريكي، وذلك بدعم المكون العشائري العربي في مواجهتها، وهي حلقة من حلقات الصراع الإيراني الأمريكي على المنطقة من الممكن أن تنسف ما بنته الولايات المتحدة غرب الفرات في أي لحظة. مصير (قسد) ودورها القادم في سورية سيرسم ملامح التحالفات الإقليمية في المنطقة ويحدد أبعاد الحل في سورية بين الأطراف المنخرطة في هذا الصراع، وهو ما ستبدأ به تركيا أولاً كونها المتضرر الأكبر من هذا الدعم الغربي لقسد، وذلك ما سيقوم به وزير خارجيتها عقب نهاية الانتخابات التركية في زيارة لنظيره الأمريكي. فهل يفتح ترامب مزاد (قسد) أم أنه سيستمر في استخدامها عصا تأديب؟

الطغاة الصغار

يظن كثير من الناس أنهم إذا تخلصوا من طاغية كبير تتحسن أمورهم وهذا أحد الأوهام المتوارثة عبر الأجيال. الطاغية الكبير هو في حقيقة الأمر ليس سوى ممثل لملايين الطغاة الصغار الذين يصفقون له ويتعشون على موائده وموارده، ممثل لأولئك الذين تشبعوا بالطغيان ومارسوه في كل جوانب حياتهم:

كثير من هؤلاء يمارس الطغيان! الطغيان يكون قريناً لامتلاك القوة واليوم نشاهد من شباننا من امتلكوا قوة إخفاء وجوههم وأسمائهم على مواقع التواصل الاجتماعي فمارسوا و يمارسون أبشع أنواع الطغيان فترى منهم ألوانا مفرجة من السب والشتم والتفسيق والتكفير...

نحن حين نشور على طاغية مجرم مثل بشار الأسد نحتاج إلى ثورة أخلاقية في نفوسنا وأسرنا ومجتمعاتنا على عقلية ونفسية الطغيان التي تتحكم في كثير من تصرفاتنا وإلا فنحن نقوم بانقلاب وليس بثورة. الثورة في جوهرها همة شعب يريد تغيير نفسيات وعقول أبنائه و تغيير نظامه السياسي والخلاص من كل أولئك الذين أذلوه ونهبوه وأخافوه واستعبدوه .

حاربوا الطغيان بالأخلاق الفاضلة والقوانين الصارمة وتأكدوا أن الله تعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.



سؤال الزمن: ومتى للقلب في دقائق اتزن؟!

إنه لسؤال تأملي مُثير يفتح حوارات وقناعات تقلب ما ألفناه، وتدعوننا للنظر في لون الحقيقة تلك التي يغيب فيها كل لون، حتى البياض لون التصالح مع الزمن، ذلك البحر الذي نقطعه ونحن نحمل أعباء حريتنا على أكتافنا، نجم جواد أمواجه الجموحة لنكتب سطورنا على صفحاته في كتاب الزمن، كتاب من؟ ومتى القلب في خفقانه اطمئنان؟! كيف يمكن لبياض قلب الحقيقة أن تقدم نفسها للعالم دون إخضاع لعملية تجميل قسرية في صالات تشريح النص واستئصال المعنى بأيدي أمهر لاعبي التفكير العالمي المعاصر بهدف تقويض نماذج الحضور التي تستند إليها الحضارة الإسلامية بما يسمح بظهور بدائل حضارية، وإزاحة النص الديني للانخراط في عوالم المعاني المتخيلة والهوامش المربكة في عقلية الإنسان الغربي؟! يصطادون سمكنا على حافة ما كان نهرًا وجف! وها أنا قد نقلت مخططًا حقيقيًا، وناقل الكفر ليس بكافر.. هكذا يبدو العالم كأنه صراع بين نجدين، وبين ضدين، فمتى يأتي اليوم الذي تتوحد فيه وجوهنا شطر أنفسنا؟! فلا صفاء والقلب أسود لا يرى غير الرفض والنكران لون رفض الحياة، وفي المقابل التميمة ضد الزمن، ضد من؟! ومتى القلب مع العقل اتزن؟!

أوصلنا منطق الفوضى الأمريكية إلى مرحلة المابعديات التي عكست جليًا أسوأ المراحل التي مرت بها البشرية وهي تجوب الفضاء الخارجي عبر الكبسولة الكونية العجيبة باحثة عن جزيرة الأمل الراضة لشتى أشكال وصور الفوضى والعدم! فيا لعزائنا هذا من عزاء!

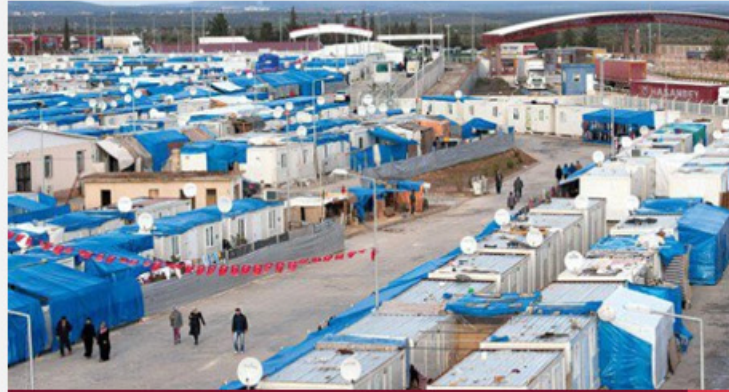
يتحدثون عن الصدفة وما يهلكهم إلا الدهر، ونحن نتحدث عن الواحد الذي وحد الممكنات، فنقول: الممكنات المتقابلات، وجودنا والعدم والصفات، أزمنة أمكنة جهات، كذا المقادير روي الثقات. ختامًا: اختلفت الحرية مع القدر في أذهان الناس، في كون الإنسان مسير أم مخير، فالحرية تقول: إنه مخير، والقدر يصر على أنه مسير، وبعد جدال طويل احتكما إلى العدل الذي حكم ببراءة القدر وعاقب الحرية بنفيها من دائرة الخدمة والشؤون الإنسانية، قائلاً لها: كلنا يعرف أن الإنسان مخير لكني أعاقبك لأنك جادلت القدر. فذلك ميزان الوجود دقيق.

فاللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك..



طفل سوري يفوز بلقب "القارئ الاستثنائي" في تركيا

منحت وزارة السياحة والثقافة التركية، جائزة "القارئ الاستثنائي" للطفل السوري (محمد خميس) البالغ 12 عامًا، لتمكنه من قراءة 150 كتابًا كل عام. وينصح "خميس" جميع الأطفال بارتياح المكتبات وقراءة الكتب، عوضًا عن هدر الوقت في الألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، مضيفًا أنه يستخدم الإنترنت فقط في الحصول على المعلومات التي تفيده أثناء القراءة.



لاجئ سوري ينتحر في مخيم أضنة جنوب تركي

أفاد شهود عيان؛ أن لاجئًا سوريًا أقدم على الانتحار في مخيم أضنة جنوب تركيا، مساء الخميس الماضي، دون معرفة الأسباب التي دفعته لذلك. وبحسب الشهود؛ فإن اللاجئ ينحدر من قرية "الزيادية" بمنطقة جسر الشغور غرب إدلب، ويدعى "أحمد محمد الياسين" يبلغ من العمر 35 عامًا، انتحر بعد أن ربط حبلًا حول عنقه وتدلى من نافذة "الكرفان" التي يسكنها في المخيم. وأكد الشهود أن الأسباب التي دفعت الياسين للانتحار مجهولة، لاسيما أنه لا يعاني من ضائقة مادية، ولا يعاني من مشاكل نفسية.



سيدة تحاول الانتحار في طرطوس لسبب يثير غضب الموالين

تناقلت صفحات موالية للنظام السوري مقطعاً مصوراً يظهر محاولة سيدة تريد الانتحار، في طرطوس، احتجاجاً على سجن زوجها. وبحسب ما تم تداوله، الأربعاء، فإن السيدة اعتلت سطح أحد الأبنية في شارع المينا، بطرطوس، وكانت تحمل بيدها سكيناً، وحاولت الانتحار بسبب اعتقال قوات النظام لزوجها "ظلماً" قبل أشهر.



المنزل في حلب الشرقية للبيع أو الهدم

يقوم عناصر سماسرة وعناصر للنظام بشراء منازل بأسعار "بخسة" عبر التهديد واستغلال الحالة المادية المزرية للنازحين عن حلب. ونقلت وسائل إعلام محلية معلومات تفيد أن بعض المنازل تباع لسماسرة يتبعون للنظام في مساكن هنانو وهم من "آل الصوراني" الذين كانوا شبيحة وذراع النظام بداية الثورة في مساكن هنانو وبعض الأحياء الأخرى، حيث يقومون الآن بشراء المنازل بأسعار رخيصة من دون معرفة الدافع وراء ذلك. ويسعى كل من تهجر من مدينة حلب لبيع منزله لعدة أسباب، أهمها الوضع المادي الصعب الذي يعيشه في المخيمات، والخوف من تدمير النظام للمنازل بحجة إعادة الإعمار لأنه يعتبر كافة الأحياء الشرقية مناطق مخالفات.



أحمد الصبيح

تربية الأبقار في أرياف إدلب.. (مشروع تجاري صغير يُعيل أسرة)

تعدّ تربية الأبقار من المشروعات الراحبة، وكانت تربيتها رائجة بكثرة في الشمال السوري ولا يكاد يخلو بيت ريفي منها، لكنها تراجعت خلال سنوات الحرب جراء القصف وصعوبة نقلها أثناء النزوح ونفوق بعضها جراء القصف وانتشار السرقات، ما جعل كثيرًا من الأهالي يعزفون عن تربيتها. لكن بعد الاستقرار النسبي عادت إلى الانتشار في ظل البطالة التي يعيشها الشمال السوري بشكل عام، فالجغرافية مناسبة لتربيتها وهي مشروع تجاري صغير لا يتطلب الكثير من المال لإطلاقه ويمول نفسه بنفسه مع جهد من قبل المُربي.

صحيفة حبر التقت بعدد من المزارعين في ريف إدلب للاستفسار عن كيفية تأسيس مشروع صغير في تربية الأبقار. المزارع (جمعة العجوب) أحد الفلاحين الذين عادوا إلى القرية بعد النزوح يقول: "بعد عودتي من النزوح عدت لتأسيس مشروع صغير في تربية الأبقار كما كنت سابقًا، فقامت بشراء بقرة سعرها ما يقارب ألف دولار، ومعها فلوها (أي صغيرها) الذي يبلغ من العمر ثلاثة أشهر. تبلغ تكلفة رعاية البقرة في اليوم الواحد حوالي 2000 ليرة سورية منها 10 كيلو غرام ثمن علفها اليومي، والباقي مصاريف أخرى كالماء والكهرباء، فيما تنتج البقرة ما بين 20 إلى 25 كيلو غرام من الحليب، ويباع كيلو الحليب بـ 120 ليرة سورية، في بداية فصل الشتاء، ولكن في نهاية الفصل ينخفض سعره إلى 100 ليرة." وذكر العجوب أنه يريد علف الفلو (العجل) وتسمينه ليبيعه في عيد الأضحى، إذ أصبح عمره الآن تسعة أشهر، ويتم إطعامه بشكل يومي، فهو يأكل بقيمة 600 ليرة يوميًا، ويتم بيعه بعد أن يصبح جاهزًا في السوق بسعر 1500 إلى 2000 ليرة للكيلو الواحد، وهذا يتعلق بحسب عمره وحجمه.

العمل اليومي في المزرعة

بإمكان من يعيش في بيئة ريفية ولديه مكان مناسب مع رأس مال بسيط يُقدر بألفي دولار، أن يشتري بقرة مع مستلزماتها من الأعلاف اللازمة ويبدأ مشروعًا صغيرًا يُمول نفسه بنفسه من خلال بيع منتجات البقرة والاستفادة من وليدها المستقبلي.

وأما عن الأعمال اليومية في مزرعة أبقار، التقينا (بصبيح) الذي حدثنا عنها بقوله: " في الصباح أُجهز الطعام للأبقار وأحلبها بواسطة حلابة كهربائية، ويستغرق هذا العمل حوالي ساعتين، ثم ظهرًا أقوم بسقايتها وإخراجها من مكانها إلى المرعى إن كان الجو مشمسًا. في المساء، أكرر ما عملته في الصباح وهو تجهيز الطعام واستخراج الحليب. عملي اليومي حوالي 4 ساعات فقط لأغير، أتقاضى في الشهر مبلغًا قدره 50 ألف ليرة سورية أي 100 دولار شهريًا."

الاستفادة من روث الأبقار

نوه (جمعة) إلى أن عددًا من الأشخاص بادروا إلى فكرة استخراج الغاز من روث الحيوانات، لمواجهة شح إمدادات الغاز والمحروقات، وقد انتشرت الفكرة وتم تطويرها، لا سيما أن أسعار مواد الطاقة شهدت ارتفاعًا كبيرًا، منوهاً إلى أن غالبية الأهالي لا يستطيعون شراءها، لذلك لجؤوا إلى استخراج الغاز الحيوي، بالإضافة إلى تحويل المولدات الكهربائية التي كانت تعمل على مادة البنزين إلى العمل بواسطة الغاز المُستخرج. ومن الجدير بالذكر أنّ مشاريعًا مثل معامل الألبان والألبان بدأت ترى النور في الأرياف، إلى جانب تربية المواشي والزراعة.

جاد الغيث

طفل من (الباغوز) يتحدث إلينا بعد نجاته

طفل وأم ومُسن ومصاب ومريض؛ كي يتخلصوا من الجحيم الذي كانوا فيه.

قبل خروجي من الجحيم شاهدت عيناى أسوأ صورة فى حياتى، صورة لن تُمحي من ذاكرتى ولو عشت ألف عام! كان الوقت ليلاً والبرد يقطع الأوصال، لا سقف بيت يحمينا، ولا دفء يجمعنا، ولا طعام، ولا ماء، ولا فراش، ولا شيء يحمينا من الشظايا وحمم القذائف التي كانت تُلقِيها طائرات التحالف، وفجأة أمام عيني حولت القذيفة التي سقطت جسدي والدي إلى أشلاء صغيرة، لقد صار أبي وقتها قطعاً مبعثرة من لحم ودم، ليلتحق بأمي وأختي الرضيعة المتفحمتين، لأصبح وحيداً دون عائلة أو قريب. قد تسألون أنفسكم لماذا أحمل حذاء أبي؟ ربما لأنه لم يبق لي منه سوى (بوطه العسكري).

بعض الأطفال يحتفظون بذكريات جميلة مع آبائهم، أما أنا فلا أملك مع أبي ذكريات حلوة، فمنذ أن وعيت على الحياة أعيش مع القصف والذعر والهرب من مكان إلى مكان، وهذا آخر مكان ألجأ إليه حالياً بعد خروجي من الجحيم، ولا أعرف ما هو مصيري بعد فقدي كل عائلتي، فالיום تزر وازرة وزر أخرى.

لم يبق معي سوى ظلي وحقيبة عسكرية صغيرة على ظهري يعادل وزنها أوجاع عالم لا حدود له، ومعني أيضاً أحزان وآلام ما زلت أعيشها.

نهرب من عذاب إلى جحيم لا تحتمله حتى الجبال المحيطة بنا، إلى هاوية من نار تشتعل أكثر يوماً بعد يوم، وساعة بعد ساعة.

لا أعرف ماذا أسمي المكان الذي كنا فيه مؤخراً؟! في وسائل الإعلام ينقلون أخباره على أنه (الباغوز) وفي الواقع كان المحرقة، كان مكاناً للإبادة الجماعية دون رحمة، النار المستعرة فيه أكلت البشر والحجر! (الباغوز) مكان الذعر والجحيم، مكان القبر الجماعي للأطفال ونساء ومُسنين لا يعرفون لم يقتلون!

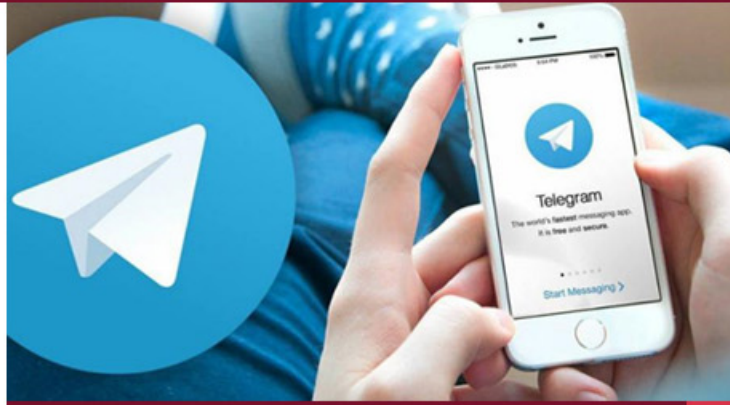
لن أخبركم عن اسمي، فأنا مجرد رقم مجهول يحمل جسد طفل، ولن أخبركم عن عمري لأنني طفل بعمر رجل طحنته السنين، ولا يهم ما هو شعوري، ولا يهم من أكون أنا، لأنني ربما كنت سأتحول، كأقاربي من الأطفال، إلى جثة متفحمة جراء الجحيم الذي كنا فيه، فليس مهمّاً إن كنت رقماً أو طفلاً أو شجرةً أو حجراً...

ربما نجوت بمعجزة لأن في العمر بقية، نجوت حتى أروي لكم مواقف ومشاعر تخزُّ لها الجبال.

في تلك البُقعة الصغيرة التي احتفلوا بتطهيرها من الإرهاب منذ أيام، كانت جهنم الحياة الدنيا تستعر فينا، كنا جميعاً وقودها دون استثناء جراء تلك الصواريخ التي كانت ذكية على النظام السوري حين قصفته وغبية علينا لم تُميز شخصاً عن آخر، إذ لا فرق بين الإرهابي والطفل والمرأة والمُسن الكبير، الكل بالمحرقة سواء ولا عاصم اليوم من جحيم التحالف سوى الله الذي نجاني لأحكي لكم.

إنني طفل بريء لا أعرف (داعش) لكن ذنبي الوحيد الذي لا يُغتفر أن والدي (داعشي) والآن أدفع فاتورة إرهاب أبي من طفولتي المُعذبة التي أعيشها، فاتورة باهظة الثمن كان ثمن جزء منها قبل أيام حياة أُمي وأختي الصغيرة، وقبلها حياة جُلِّ الأطفال الذين أعرفهم، كانت آخر مرة رأيتهم فيها مُتوسّدين الأرض وقد لبسوا لونهم الأسود المتفحم إلى جانب أهلهم جراء قصفٍ (بالناپلم) المحرم دولياً، لكن لا تتعجبوا ولا تحزنوا لأن الموت كان أمنية كلِّ





تكنولوجيا

خاصية جديدة تزيد من خصوصية تلغرام

يبدو أن مستخدمي تطبيق "تلغرام" على موعد مع خاصية مميزة جداً، تمنحهم خصوصية أكبر، اعتباراً من أحدث إصدار للتطبيق المتوفر على أجهزة أندرويد وآيفون والويب، حيث يمكنك الآن مسح أي رسالة في دردشة خاصة بك، من كلا الطرفين، إلى درجة أنك تستطيع مسح الدردشة كاملة من جهازك أو أجهزة الآخرين، بدون ترك أي أثر عند الطرفين.

كان "تلغرام" يسمح للمستخدمين بإطار زمني لمدة 48 ساعة فقط يمكنهم فيه حذف الرسائل المرسله الخاصة بهم، سواء على أجهزتهم أو عند الآخرين، أما الآن، فقد تم إسقاط المهلة الزمنية.



فائدة لغوية

زرف أو ظرف؟

من آثار العُجْمَة أن يقلب بعض العرب الآن حرف الظاء أو الضاد إلى الزاي كقولهم: "زَرف" يقصدون "ظَرف" الرسائل الحافظ لها وكقولهم: "مزبوط" يقصدون "مضبوط" من الضبُط أما معنى "الزرف" في العربية فهو الزيادة ومنه سميت "الزرافة" لزيادة عنقها، وأما "الزبط" فصياح البطة.



رواية لمار

(لمار) ابتسام تريسي

"لمار" هي رواية للكاتبة ابتسام تريسي عن الثورة السورية صادرة عن مكتبة الدار العربية للكتاب، وضعت فيها بصمتها باقتدار مؤرخة روائية للعائلة الحاكمة لسورية، وكاشفة المستور وفاضحة أهل الحكم الاستبدادي القاتل في سورية، إنصافاً للإنسان السوري عموماً ومنتصرة للثورة أيضاً.

وتوثق ابتسام تريسي، حكاية استبداد عائلة الأسد، في محاولة لرصد تشكلها وتحليل ظروفها النفسية والاجتماعية والبيئية، من خلال استعارة أسماء وهمية شكلت مع بعضها قصة تمدد العائلة، وصولاً إلى سدة الحكم في البلاد.



صحة

لا تلمس ذراعي

لو رأيت إحداهن ترتدي سواراً وردياً مكتوباً عليه "لا تلمس ذراعي" فحاول ألا تلمسها وأبلغ من حولك بذلك؛ لأن صاحبة هذا السوار مصابة بـ سرطان الثدي، وقد يتم استئصال الغدة اللمفاوية في الإبط، وإذا حدث أي خدش بذراعها لا يشفى وممنوع أن تُحقن أو أن يُقاس ضغطها.



علي سنده

السوريون في مرمى الانتخابات التركية من جديد

يتناقل جزء من السوريين المقيمين في تركيا تخوفات من الانتخابات المزمع عقدها غدًا الأحد، وذلك نتيجة استخدامهم من قبل المعارضة التركية، كما جرت العادة في كل استحقاق انتخابي، ورقة ضغط لكسب تأييد الناخبين من خلال تتبع السقطات واستخدام التعميم وحتى الافتراءات. فما هي الانتخابات التي ستجري غدًا؟ وما تأثيرها على الحكم في تركيا؟ وهل ستأثر على وجود السوريين في تركيا في حال كسبت المعارضة جولة الانتخابات؟

تشهد تركيا يوم غد 31 آذار/مارس انتخابات محلية، حيث سينتخب الشعب التركي ممثليه في البلديات وصولاً إلى مختاير الأحياء. ويتنافس فيها 12 حزبًا سياسيًا مع استمرار وجود (تحالف الجمهور) الذي يضم حزب العدالة والتنمية الحاكم، وحزب الحركة القومية، و(تحالف الأمة) الذي يضم حزب الشعب الجمهوري والحزب الجيد.

إن هذه الانتخابات بطبيعتها ليست مُتعلقة بتغيير الحزب الحالي الحاكم لتركيا كما يظن بعض السوريين المتخوفين من الانتخابات في حال كسبت المعارضة الجولة، إنما هي سباق بين الأحزاب على البلديات لتقديم أفضل الخدمات للشعب وهي لخمس سنوات قادمة، وبالتالي لا يوجد تغيير في الحكومة الحالية، وما تستخدمه الأحزاب المعارضة بحديثها حول السوريين لا تأثير له على وجود السوريين، فلا خوف من ذلك مهما كانت النتائج غدًا.

لكن هذه الانتخابات الخاصة بالإدارات المحلية لا تنفصل عن الجانب السياسي، لأن نجاح البلديات في تقديم الخدمات سبب رئيس لإقناع الشعب في الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وبالتالي هي البوابة الأولى في الإقناع نحو الوصول، فعلى سبيل المثال حزب العدالة والتنمية أثر بخدماته الكبيرة على الشعب عندما تسلم رئاسة بلدية إسطنبول الكبرى، فوصل بموجب خدماته التي قدمها لكل الشعب التركي إلى سدة الحكم في الانتخابات البرلمانية سنة 2002 ليفوز بعدها بـ 17 جولة انتخابية متنوعة لم يخسر بواحدة قط. ونتيجة الضغوطات التي تمرُّ بها تركيا خارجيًا خاصة في سورية، ورؤية حزب العدالة والتنمية البعيدة في استمرار خطته حتى عام 2023 نجد أنه أولى اهتمامًا كبيرًا لهذه الانتخابات، فقد أجرى الرئيس أردوغان 50 تجمعًا جماهيريًا خلال شهر، وقدم أسماء كبيرة لأهم البلديات التي تُشكل نقطة الثقل في التأثير على الشعب وهي إسطنبول وأنقرة وإزمير، حيث نجد رئيس الوزراء السابق (بن علي يلدرم) مرشحًا لبلدية إسطنبول. إن ورقة السوريين التي تُشهر قبل كل استحقاق انتخابي في تركيا أصبحت من برنامج الحملة الانتخابية لدى المعارضة لكسب الأصوات عن طريق تأليب الشعب على الحكومة وإيصال فكرة مفادها أن السوريين نتيجة الميزات التي تقدم لهم جعلتهم في تركيا مواطنين من الدرجة الأولى والأترك درجة ثانية، وهذا اللغظ دائمًا تفنده الحكومة عبر كافة وسائل الإعلام. وإلى جانب التضليل من طرف المعارضة وتهويل ما يفعله السوريون ثمة أخطاء كبيرة وعدم استماع ومراعاة لسد باب الذرائع على المعارضة من قبل السوريين أنفسهم، إذ ثمة جزء من الأترك يتذمرون من كتابة السوريين باللغة العربية على واجهات محلاتهم وسياراتهم ومنتجاتهم، وصدر توجه بمنع ذلك، لكن مع الأسف لا يوجد تعاون من قبل السوريين حيال ذلك، ما دعا مرشحة الحزب (الجيد) في منطقة الفاتح بإسطنبول إلى التطرق لذلك فضلًا عن تصوير كتابات باللغة العربية من قبل ناشطين معارضين وبثها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة التأثير، والأمثلة كثيرة. الانتخابات التركية شأن داخلي بحت، لذا علينا ألا نكون بوجودنا عاملاً سلبياً، فالتعاون في سد الذرائع أمر مهم، وكذلك تجنب المهرجانات الانتخابية، والابتعاد عن المراكز الانتخابية، مُتمنين لتركيا كل الخير فيما تنعم به من انتخابات حرة نزيهة على أمل أن نعيش مثلها في بلدنا سورية.



فرات الشامي

(سورية الأسد) بين مفهوم الدولة العميقة والعبیطة

غالباً ما تحمل المصطلحات الساخرة بين طياتها وقائع تحتاج إلى مزيد من التمعن في حقيقتها، واستخراج رسائلها وإنذاراتها، ومع سقوط مفهوم "السيادة"، منذ تحول سورية إلى مزرعة يحكمها آل الأسد، تتأكد القناعة بسقوط مصطلح "الدولة". بالتالي؛ يواجه السوري مأزق توصيف لطبيعة الحكم، تحديداً في مناطق سيطرة نظام الأسد.

إن تدشين مصطلحات وإسقاطات تتفاوت فيما بينها من حيث الدلالة وقدرتها الحقيقية على الإشارة إلى وجهة النظر الصائبة ليس اعتباطاً، ولعل أصدقها إطلاق مصطلح مدينة البط، وجمهورية الموز.

وبمطلق الأحوال؛ فإنّ المتتبع لإعلام النظام، يستشف حالة الابتذال والبلاهة السياسية والاجتماعية، والانفصال التام عن الواقع، داخلياً وخارجياً؛ إضافةً إلى سقطات من يُطلق عليهم مجازاً (صناع القرار)؛ نكتشف أننا أمام "دولة الببطبة" التي تُعيد إلى الأذهان شخصيات فكاھية عرفناها صغاراً، بدايةً من بطوط وبنديق إلى لوز وميكي، مروراً بمحفوظ والعم ذهب، بذات العقلية الكرتونية تماماً. تدريجياً نلحظ أننا في مواجهة حالة كرتونية، الفاصل فيها بين الحقيقة والخيال مجرد خيط، مع غياب كامل للمغزى والمعنى من الوجود، في مشهدٍ مسرحي تُحيط فيه شخصيات والت ديزني الكرتونية الشهيرة ببقايا الفكرة الثورية ورجالاتها، ضمن حيزٍ جغرافي يُعرّف بنشاطه العبثي، وحالة عقلية تتميز بتوقعات غير واقعية أو بغياب الجدية. وإن كان البعض يميل لتوصيف دويلة الأسد إلى مسمى (جمهورية الموز) التي تحدث عنها كاتب القصة القصيرة الأمريكي (ويليام سيدني بورتر) الشهير بـ أو هنري O. Henry، في العام 1904 في كتابه (الكرب والملوك Cabbages and Kings). حيث يشرح المصطلح تماماً الوضع السوري السياسي منذ اعتداء حافظ الأسد على السلطة إلى إكمال الانقلاب على يدي وريثه "بشار"، حيث تتجلى معالم عدم الاستقرار السياسي بشكلها الحقيقي والاعتماد على اقتصاد الشللية المرتبطة بالديكتاتورية الحاكمة ذاتية الانتخاب، (عملية انتخاب لا تعبر عن إرادة الشارع)، يتخللها الزواج الفاسد بين السياسة والاقتصاد. وبالمجمل؛ فإنّ دولة تدعي الديمقراطية، تغتصب عنوةً تحت مسمى التصحيح، من الطبيعي أن تلد ولادةً غير شرعية يحكم فيها أمثال "بشار". وإن ارتفعت بعض الأصوات التي تنادي بالحفاظ على "مؤسسات الدولة"؛ فإنّها نبرة تعلقو لتدمير الممارسات القمعية، بل شرعتها، بذريعة مُملّة، تعزف على وتر المشاعر الوطنية للحصول على تأييد شعبي لسياسات القاتل، وبالطبع التأييد الحاصل جاء كمحصلة لحقبة تعبوية، حتى باتت استجابةً أوتوماتيكية للطريقة التي تم من خلالها تصدير العواطف الوطنية وخلطها بنظرية المؤامرة، وتقديمها متكاً لإسكات أصوات المعارضة، نحت كثيراً نحو شوفينية صريحة. ولعل محاولة الربط بين كل تلك المصطلحات والجمع بينها بلا شك سيفرز "المجتمع المتجانس" الذي أسس له خلال أربعة عقود؛ ضمن نظام غير دستوري، ولا برلماني، أو حتى رئاسي، وإنما يعتمد في استمراريته على مجموعات مغيبة ذهنياً كنا نسميهم "المنحكجية" وبمعنى آخر؛ فقد تجاوزت سورية الأسد مفهوم الدولة العميقة، إلى "الدولة العبیطة"، وهو مصطلح موازن تماماً لمفهوم الدولة الفاشلة، غير القادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه مواطنيها، وهذا ما نص عليه (نعوم تشومسكي) الذي يؤكّد في كتابه "الدول الفاشلة" أنّ الخصائص الأكثر بروزاً فيها إضافةً إلى غياب الديمقراطية هي عدم قدرتها على حماية الناس من العنف، وربما من الدمار، أو إنّ صناع القرار فيها ينظرون إلى هذه الأمور كأولوية أدنى في سلم الأولويات، فكيف إذا كانت الدولة هي صانعة الموت، وتواجه المأزق الداخلي بتبرير كالممانعة والمقاومة؟! أعتقد أنّ هذا الخلل في الموقف من مسمى الدولة السورية، والمغلف بالسخرية، لم يكن ليظهر لولا حالة الربط ذهنياً بين فكرة الوطن والنظام والدولة؛ مما جعل الفصل بين تلك المفاهيم صعباً.

ندى حاج ابراهيم

رسمه لطفلة سورية في حصة الرسم في إحدى
المدارس التركية



فاطمة حاج موسى

مبادرة (همة) التطوعية لصناعة المدرب المحترف

رغبةً منهم بالتغيير والوصول بالأجيال نحو القمة حتى يسمو الوطن بأبنائه، وسعيًا منهم لإعداد كادر تدريب نسائي بشتى المجالات، جاءت فكرة مبادرة "همة لصناعة المدرب المحترف" التي تهدف لإعداد فريق عمل متكامل من المدربين والمدربات للمساهمة بتغيير المجتمع وتلبية احتياجاته. بدأت مبادرة همة التطوعية المجتمعية عملها بشكل فعلي في 1/1/2019م، من قبل فريق يضم مجموعة شبان هم: (محمد شتات، وسامر حاج موسى، ونبيل بربور، وعبد الله شتات، وإبراهيم غندورة) في البداية عرض الفريق فكرة المبادرة شفهيًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة أريحا جنوب محافظة إدلب، ودعوا فيها الأشخاص المهتمين للتسجيل، ثم صمم الفريق موقعاً خاصاً بالمبادرة وببريداً إلكترونيًا للتواصل، ووضعوا خطة كاملة لتحقيق الأهداف، ثم أقاموا مؤتمرًا تأسيسيًا للمبادرة حضره الأشخاص الذين أرادوا التدريب والانضمام للفريق، وعرض المؤتمر فكرة المبادرة بشكل تفصيلي.

وبعد ذلك قُسمت المبادرة إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى هي إعداد مدربين و مدربات، وإخضاعهم لمجموعة تدريبات مهمة (فن تسويق الذات، ToT، مهارات التواصل، فن الإلقاء الاحترافي، مهارات كمبيوتر خاصة بالمدربين)، أما المرحلة الثانية فكانت التواصل مع مدربين محترفين لتدريب المدربين الجدد، وبعد مُضي شهرين على تدريبهم خرجوا مع المدربين الذين دربوهم كمساعدين لهم حتى يتمكنوا من التدريب أكثر، ولكسر رهبة الخوف من الوقوف أمام المتدربين، وكانت المرحلة الثالثة هي الإعلان عن تدريبات فيزيائية على الأرض للمدربين الجدد، بدأوا بداية هذا الشهر الحالي بالتدريب والعمل على وضع خطة تدريبية، حيث وُزع العمل على أعضاء الفريق، وتم اختيار منسقة خاصة للتدريبات النسائية. وبحسب قول المهندس (محمد خالد شتات) رئيس مجلس الإدارة ومدرب محترف لبرامج الحاسوب بمبادرة همة: "عدد فريق همة 32 شخصاً يعمل خمسة منهم إداريين، ولدينا 16 مدربة، و11 مدرباً جديداً، بدأنا بعدد كبير حوالي خمسين متدرباً وبقي فقط من أراد الوصول واستطاع أن يتجاوز التحديات، وحاليًا يقفون جميعهم أمام المتدربين كتحدٍ لإثبات ذاتهم." وحول أماكن التدريب أضاف (شتات): " استُضيفت المبادرة بمراكز التدريب الموجودة في مدينة أريحا، ولا يوجد مكتب خاص لها. استقبلنا بالمرحلة الأولى مركز (ارتقاء) وبالمرحلة الثانية كانت الاستضافة بمراكز متنوعة، أما المرحلة الثالثة بدأنا بمركز (آفاق) وحاليًا بمركز (بيت الحكمة)." وأشار (شتات) إلى وجود أفكار لتوسيع نطاق عمل المبادرة بعدة مناطق بالشمال السوري المحرر بعد تواصل عدة مراكز تدريب بمناطق مختلفة وإعجابهم بالفكرة واستعدادهم لاستضافتها وتطبيقها. وذكر (شتات) مجموعة أفكار جديدة سيتم العمل عليها لإنشاء مركز خاص بمبادرة (همة) حتى يستكملوا ما بنوه؛ وإنشاء منصة إلكترونية تدريبية تعليمية باسم "همة" تحتوي على موادهم التدريبية بمختلف المجالات وإتاحتها للجميع مجاناً مع إمكانية انضمام مدربين ومدربات جدد من كافة المناطق. وختم حديثه قائلاً: "هدفنا الأساس نهضة الأمة بالعلم للوصول إلى القمة؛ لأن علو الهمة يكون بارتقاء المهمة".

المدربة (ريم زقزاق) أبدت سعادتها وإعجابها بالمبادرة وقالت: "أحببت المشاركة بالمبادرة لتحقيق الوصول، وتجاوزنا الصعوبات التي كان أشدها ضيق الوقت وكثافة المعلومات، لكن بمساعدة وتعاون المدربين معنا نهضنا ووصلنا إلى بداية الطريق." المدربة (ريم) ذكرت لنا التدريبات التي خضعت لها والتي تقوم بتدريبتها: "خضعت لمجموعة تدريبات كفن تسويق الذات، ومهارات الإلقاء، وإعداد مدرب محترف وToT ومهارات كمبيوتر." وتُدرّب حالياً في (لغة الجسد) وتُحضر حقيبة أخرى لتدريب (الإسعافات النفسية الأولية) وختمت أنها راضية عن المستوى الذي وصلت إليه وتطمح للأفضل. التقينا المتدربين بعد تدريب (لغة الجسد) ولاحظنا تفاعلهم مع المدربة؛ لأنهم أحبوا فكرة التدريب الجديدة وأهميتها، فمعظم الناس لا يهتمون بلغة الجسد رغم أنها مهمة تساعد الفرد على معرفة الشخصيات التي نعرفها أو نقابلها بشكل يومي.



عبد الكريم الثلجي

وعيك ربما ينقذ حياتك

(مصطفى الجاسم) شاب في الثلاثينيات من عمره نازح من قرية (الواسطة) المحتلة ومستقر في بلدة العيس، وبينما هو ذاهب إلى الصيد فجراً مع أحد أصدقائه على تخوم الجبهة بين الثوار وقوات النظام، وهي منطقة مليئة بالألغام سبق أن حذر الثوار من وجودها مراراً وتكراراً، انفجر لغم أرضي بُنرت على إثره ساقه ليُصبح معاقاً، وسبقت حالته قبل شهر انفجار قذيفة على ثلاثة أطفال نازحين في قرية العيس كان يعثون بها أردتهم قتلى، وهذا المشهد يتكرر باستمرار في بلدة العيس والقرى الأخرى المأهولة بالسكان المتاخمة لخطوط الجبهات مع قوات النظام.

تعمل فرق الدفاع المدني جنوب حلب جاهدة للحد من وقوع إصابات جراء مخلفات الحرب، فقد نظم الدفاع المدني جلسة توعية مع مسؤولي الحماية في مدارس مجمع (سمعان الشرقية) حول مبادئ الإسعافات الأولية والطرق الصحيحة التي يتوجب عليهم اتخاذها عند تعرض المدارس للقصف، بالإضافة إلى أسلوب الإخلاء الصحيح للمدرسة، حيث تحدث لصحيفة حبر السيد (إبراهيم دهان) مسؤول التوعية في مركز الحاضر للدفاع المدني قائلاً: "قمنا بحملات توعية تم من خلالها إعطاء المتدربين بعض الإسعافات الأولية، كالنزيف والتعامل معه، وكيفية نقل المصابين بطريقة صحيحة في حال واجهتهم أي حالة إصابة، وتم إعطاؤهم تدريبات عن كيفية عملية الإخلاء الصحيحة للطلاب قبل وأثناء القصف". وتابع (الدهان) عن أهمية هذه الدورة بقوله: "الأهمية تأتي من كون مسؤولي الحماية هم على احتكاك يومي مع الأطفال في المدارس، ومسؤولون عن حمايتهم أثناء الدوام وإعطائهم الإسعافات الأولية لحين وصول سيارات الإسعاف ونقلهم لأقرب نقطة طبية". وأشار الأستاذ (أحمد الثلجي) مسؤول الحماية في إحدى مدارس بلدة العيس إلى أن "هذه الدورة مهمة جداً في ظل الانتهاكات المتكررة لقوات النظام لاتفاق خفض التصعيد، وحدثت حالات قصف جوي ومدفعي متكرر، وانفجار قنابل عنقودية ومخلفات الحرب في الفترة السابقة، وهذا يستوجب منا أن نكون جاهزين لأي حادث طارئ، وواجب علينا أن نوعي الطلاب بهذا الموضوع، وبدوره الطالب سيقوم بتوعية إخوته وأصدقائه خارج أوقات الدوام بأهمية الابتعاد عن هذه الأجسام، وإخبار أقرب مركز دفاع مدني بوجود إزالتها".

تشمل آثار الألغام ومخلفات الحرب جوانب عدة فالجسدي: كبتير الأطراف، والشلل، وفقدان كامل أو جزئي للبصر، وفقدان كامل أو جزئي للسمع، والجانب النفسي كمعاناة المصابين عادة من المُلخّفات المتفجرة من خلل أو اضطراب نفسي ناتج عن صدمة الإصابة، أو الآثار الجسدية الناتجة عنها. وذكر الأستاذ (إبراهيم الحاج) مسؤول المكتب الإعلامي في مديرية الدفاع المدني بحلب أن يوم 4 نيسان هو اليوم العالمي للتوعية من مخاطر الألغام، حيث إن الدفاع المدني سيكرس هذا اليوم لينشر الوعي المجتمعي عن خطورة مخلفات الحرب، ويعرّف الناس بوجود فرق الدفاع المدني المختصة بإزالة هذه المخلفات، بالإضافة إلى نشر بوسترات وإنفوغراف عن الإحصائيات للذخائر غير المنفجرة، وتوعية المدنيين من خطر العبث بمخلفات الحرب، ودورنا ينبثق من ضرورة تكثيف حملات التوعية في جميع المناطق التي تعرضت أو تتعرض للقصف لينتبه الناس إلى خطر هذه المواد. الجدير بالذكر أن آخر إحصائية لعام 2018، يوجد أكثر من 3000 شخص فقد أحد أطرافه نتيجة العبث بمخلفات الحرب حسب الدفاع المدني السوري، وقالت (اليونيسف): " يوجد ثلاثة ملايين طفل سوري معرضين للموت أو التشوهات، بفعل المتفجرات التي خلفتها الحرب"، وقدّرت أن ما لا يقل عن 910 من أطفال قُتلوا عام 2017، فيما تشوه 361 آخرين، بسبب مخلفات الحرب في سورية".



كم يبلغ طول وعرض ملعب كرة القدم؟

الفيفا يشترط على الأندية أن يكون طول الملعب يتراوح ما بين 91.4 متر إلى 118.8 متر، بينما يجب أن يتراوح العرض بين 45.7 متر إلى 91.4 متر. أما بالنسبة إلى مساحة المرمى، فإن المسافة التي تفصل القائمين عن بعضهما تبلغ 7.32 متر، بينما يبلغ الارتفاع 2.44 متر.



صورة لملاعب إدلبي تثير سخرة واسعة على مواقع التواصل

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي يوم الثلاثاء الماضي صورة ساخرة تظهر ملعب إدلبي ممتلئاً بالأغنام في ظاهرة غريبة. وعلق نادي أمية الرياضي: "نقل مباشر لمباراة الكلاسيكو تجمع بين غنم أبو عبدو وأبو محمود على ملعب إدلبي البلدي ضمن نطاق تصفيات كأس الغنم" واعتبر آخر أنها وسيلة لجز العشب الطويل في الملعب بقوله: "طيب وبين الغلط العشب صار طويل في عندكم طريقة تاني؟! ما قبل المديرية الملعب كان الملعب خارج الخدمة نهائياً." يذكر أن النشاط الرياضي تطور في مدينة إدلبي خاصة بعد إصلاح الملاعب لتغدو جاهزة لاستضافة المباريات الودية وغير الودية ضمن كافة البطولات.



رياضيون في سجون الأسد 4

(عامر حاج هاشم) لاعب كرة القدم بنادي الشرطة ومنتخب الشباب، اعتقل بتاريخ 16\11\2013، من على أحد الحواجز بمدينة دمشق بتهمة التعامل مع الجيش الحر بعد حملة اعتقالات واسعة في كوادر نادي الشرطة.



ميسي مهدد بالخضوع لعملية جراحية

قالت صحيفة "سبورت" الإسبانية: "إن ميسي يعاني من آلام على مستوى الحوض منذ شهر يناير، وهو ما دفع أطباء برشلونة لإخضاعه للكثير من الفحوصات والكشوفات لمعرفة مدى تطور حالته." وأوضحت الصحيفة الإسبانية، أن الطاقم الطبي يدرك بأن عدم إراحة قائد الفريق، قد تدفع ميسي لأسوأ سيناريو، وهو الخضوع لعملية جراحية، التي تبقى الحل الوحيد في حالة تفاقم الإصابة، وهو الأمر الذي يريد النادي تفاديته بأي ثمن.

عبد الحميد حاج محمد

الفن لمحاربة الأسد.. سلاح (وليد)

المسرح واتدرج معهم من خلال الموضوعات التي أتكلم بها من خلاله، مما يجعلهم عندما يكبرون يعشقون هذا النوع ويحافظون عليه كونه تراث يخشى ضياعه."

وقد قدم وليد عدة عروض من مسرح خيال الظل، كان آخرها في افتتاح المركز الثقافي العربي في إدلب، وأخبرنا أنه حالياً يُحضر مع فرقة (مياس) مسرحية تحمل اسم (خيال كورديللو) تتحدث عن المعتقلين والمهجرين، وسوف تُعرض في كل من سورية ولبنان وتركيا في اليوم نفسه.

لم تكن العروض التي يُقدمها (وليد) عبارة عن عروض تمثيلية بهدف التسلية، بل يحاول أن يجعل محتوى العروض محتوى علمياً يقوي الطفل المتلقي، وفي كل عرض من عروضه يشرح للأطفال معنى ذلك العرض ونوعه.

لم يكن اهتمام وليد بالمسرح فقط، بل بالتمثيل أيضاً، كان يكتب ويصور سكتيتشات متنوعة تتناول قضايا اجتماعية تتضمن شخصيات سلبية وإيجابية يناقش من خلالها قضية ما وينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، يقول: "عملت مع المكتب الإعلامي لمدينة سراقب على إنتاج سكتيتشات ذات محتوى قيم، تتكلم عن واقعنا سلطنا من خلالها الضوء على موضوعات معينة تساهم في نهضة المجتمع وتحت على الإيجابية وتحذر من السلبية."

إن العالم ينظر إلى إدلب على أنها منبع للإرهاب، لكن (وليد) يحاول مقاومة العالم بفنه وإظهار الحياة في إدلب على أن الثورة ليست إرهاب، بل هي كرامة وحرية وإنسانية، وعن هدفه يُخبرنا في نهاية حديثنا معه: "هدفي تدريب الأطفال ليكونوا قادرين على تقديم العروض بأنفسهم حتى تصل رسالتنا إلى العالم بأننا مقاومون لا تقتلنا الحرب ولا الصواريخ، فمسرحنا في الشمال أقوى من صواريخ الأسد وكل البشاعات من حولنا.



لعل أحد أبرز المؤثرات على النظام في طريق الحرية الطويل هو الفن الذي يعشقه كل سوري، وخصوصاً عندما يكون الفن حرّاً ينطق بالحرية ويمثلها.

(وليد شلاش) ابن مدينة سراقب التحق بالمسرح منذ عام 2008 في مدينة إدلب، عشق المسرح وولع به، حصل على المرتبة الأولى بالتمثيل المسرحي على المحافظة عام 2011

(وليد) وطريق الحرية

منذ انتفاضة السوريين وبدء صهيل الحرية انضم وليد إلى الأحرار وشق طريقه الخاص بمحاربة النظام، فلجأ إلى المسرح لمقاومة أعداء الحرية، وبدأ بتقديم عروضه في مدينة سراقب بمسرح صغير رواه الأطفال وعنوانه الحرية، وفي ذلك يقول في لقاء خاص مع صحيفة حبر: "منذ صغري كنت عاشقاً ومولعاً بالمسرح، عملت بعدة أنواع من المسرح منها مسرح الحارة الذي يُطلق عليه الأطفال (تلفزيون الحارة) وقمت بأول عرض بأحد أحياء سراقب، وبعدها قدمت عروضاً في أغلب الأحياء وبعض المدارس، وأحياناً أقدم عروضاً خارج المدينة. حاولت في هذا النوع أن أعمل مع الأطفال المتسربين من المدارس، وكنت أدعهم يساعدوني بتقديم العروض كي أزيد من ثقتهم بأنفسهم."

لم يكتفِ وليد بهذا النوع وحسب، بل عمل بنوع آخر من أنواع الفن صنفته اليونسكو ضمن دائرة الخطر في سورية بعد قيام قوات الأسد باعتقال متبنيه الفنان (زكي كورديللو) عام 2011 الذي وضع فن خيال الظل على عاتقه بعد وفاة آخر الممثلين (عبد الرزاق الذهبي).

وعن هذا الفن يحدثنا وليد بقوله: "عملت بهذا الفن لإبقاء ذكرى الفنان (زكي) حاضرة كونه من حافظ عليه في سورية إلى أن طالته يد الإجرام وغيبته في السجن."

وأردف قائلاً: "إن أغلب المسرحيين لا يعملون في خيال الظل كونه أصعب أنواع المسرح، حيث يحتاج إلى أن تُقلد شخصيتين مختلفتين في مشهد واحد ووقت واحد، وقد صُمم هذا النوع من المسرح للكبار كونه يناقش قضايا عديدة وأهمها السياسة التي نقلها أغلب الممثلين في العالم عن طريقه، لكنني قدمت عروضاً من خيال الظل للأطفال كي أحبهم وأشد انتباههم إلى هذا النوع من

الحدث

علي الديك في #منا_وجر

وقع شجار كلامي بين الفنان علي الديك ضيف برنامج "منا وجر" وسلام الزعتري المشارك في التقديم مع فريق البرنامج وبيار رباط، وذلك بعدما سأل رباط ضيفه الديك رأيه في مسألة الاعتراف الأميركي بالجولان أرضاً إسرائيلية. تدخل الزعتري قائلاً: إنّ "النظام السوري باع الجولان"، ممّا أثار غضب الديك الذي رفض كلياً أن يكمل الزعتري رأيه، نازعاً الميكروفون للانسحاب من الحلقة، فما كان من الزعتري إلا أن انسحب بنفسه.

جمال فياض



المباشر مسؤولية كبيرة، وبدّو خبرة ووعي ومسؤولية ... مش مين ما كان بينفتحلو هوا يقول اللي بيطلع ع راسو!

سلام الزعتري



سواء وافقناه فيما قال أم لا، قال ما لا يمكن أن يكون هذا مكانه! غلطة، وهو بالتأكيد مش ندمان عليها، لأن حتى الندم بدّو راحة ووعي وميزان!

غنى عياش



هنمكن عهالموقف المش مشرف وعهالضيف المش محترم وعالزقيف اللي خليته الجمهور يزقفوا لما الديك أشاد بنظام الأسد المجرم.. ومن اليوم وراح برنامجكن بطل ينحضر مع إني كنت من متابعينه وبعتمد كتار بطلوا يحضروه.. وتحية لسلام الزعتري.

جرجس حايك



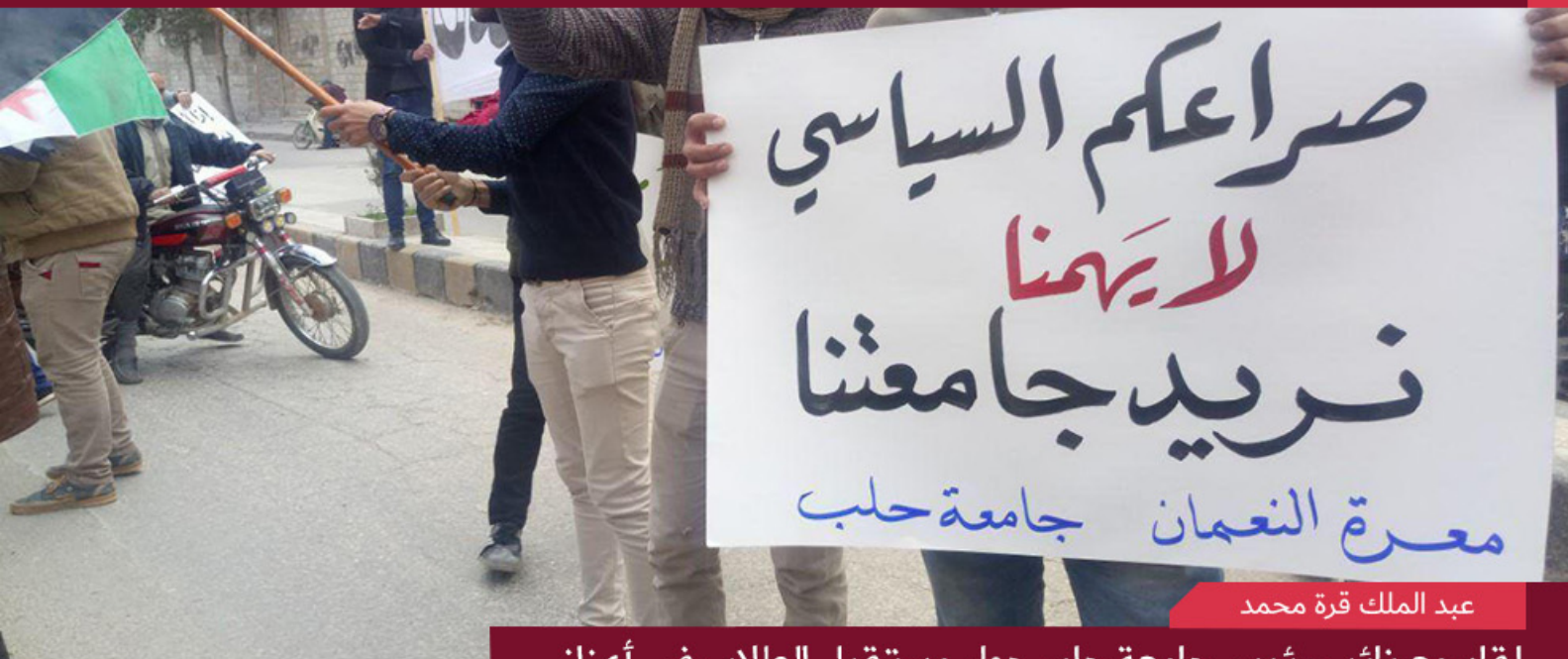
اسمع أيها الشبيح إذا أردت العيش في لبنان عليك أن تحترم عادات شعبه، نحن هنا نتناقش بكل ديموقراطية وليس مثل سورية وحزب البعث الكل برأي واحد! نظامك ترك البلاء في لبنان ولا تتذكّره الا بالسوء!

رائد الحاج



بتمنى من الرأي العام اللبناني الحر نوجه رسالة لإذاعة ال MTV ، وبرنامج منا وجر إذا بوقفوا يطلعوا سلام الزعتري لأن عبر عن رأيه بالحلقة وزعل الشبيح علي جاجة ، نوقف نحضر البرنامج ! لحماية صحفي لبناني حر عبر عن رأيه مقابل شبيح جاي يحيي مجرمين من أرض لبنان.





عبد الملك قره محمد

لقاء مع نائب رئيس جامعة حلب حول مستقبل الطلاب في أعزاز

شغلت قضية جامعة حلب في المناطق المحررة الرأي العام في الشمال السوري المحرر خاصةً بعد أن قررت جامعة حلب في المناطق المحررة نقل الكليات إلى الريف الشمالي (أعزاز ومارع) ممّا سينعكس سلباً على الطلاب، وسيزيد من معاناتهم.

كما أطلق ناشطون اسم "طلابنا مشاعل الحرية" على الحراك الشعبي يوم أمس الجمعة في إشارة منهم إلى أزمة جامعة حلب وتأكيدهم على وقوف الشارع السوري في المحرر إلى جانبهم.

مستقبل غامض ينتظر طلاب الجامعة وسط صعوبة الانتقال إلى الريف الشمالي وعدم رغبة الكثيرين منهم في الاستمرار بالجامعة ضمن التغيير الإداري وتبعيتها لحكومة الإنقاذ، مما قد يؤدي إلى إقدام الكثيرين منهم على إيقاف التسجيل إلى أجل غير مسمى.

ويعود سبب عدم قبول الطلاب بالتغيير الإداري الجديد المُتخذ من قبل حكومة الإنقاذ إلى أمور كثيرة، منها خوف الطلاب من تحميلهم مواد جديدة هم بغنى عنها، أو تغيير اختصاصهم بحسب معدلات المفاضلة التي تختلف بين مجلس التعليم العالي في الحكومة المؤقتة ونظيره في حكومة الإنقاذ، إضافة إلى الآراء السياسية التي تجعلهم يفضلون إحدى الحكومتين على الأخرى.

صحيفة حبر التقت الدكتور (عز الدين القالش) نائب رئيس جامعة حلب في المناطق المحررة للاستفسار عن أوضاع الكليات في مكانها الجديد من حيث التجهيزات التي تضمها، إضافة إلى التسهيلات التي ستقدمها الجامعة للطلاب الذين قرروا نقل أوراقهم إلى أعزاز.

دكتور (عز الدين) هل يمكن تأمين الكادر والمستلزمات بشكل كامل؟
"تعمل جامعة حلب على توسيع التجهيزات والمقرات في أعزاز ومارع لاستقبال الطلبة، من قاعات ومخابر ومكاتب إدارية.

أما بالنسبة إلى الذين سينتقلون للإقامة في مارع، فهناك سكن طلابي في مارع تعمل الجامعة على توسيعه، كما نعمل حالياً بالتعاون مع المجلس المحلي في أعزاز على إعداد سكن طلابي لاستقبال طلابنا القادمين من ريف حلب الغربي وريف إدلب".

متى يمكن بدء الدوام بشكل رسمي؟ وماهي الآلية المتبعة لمساعدة الطلاب على تجاوز مسألة الدوام الكامل خاصة أن معظمهم قادم من أماكن بعيدة ومرتبطة بأعمال أخرى؟

"إن معظم الكليات نظرية، وفيها العدد الأكبر من الطلبة، فالدوام فيها غير ملزم ويستطيع الطالب التحصيل والاستمرار بالجامعة من دونه، وذلك إذا اجتهد وتابع ولا يحتاج إلى الانتقال للإقامة في أعزاز أو مارع إلا وقت الامتحان، وما يزال موعد الامتحان بعيداً، فعسى أن تتغير الظروف إلى الأفضل".

وعن موعد الدوام يبين القالش أن الدوام سيبدأ مع بداية الشهر الآتي (شهر نيسان) والتجهيزات الآن في مقرات الكليات تكفي للانطلاق، وهناك تجهيزات لاحقة ستأتي من بعض المنظمات.

وعند سؤالنا للدكتور: لماذا تم تسليم أضيابير الطلاب للمجلس المحلي في الأتارب؟ وكيف يمكن للطلاب الاستمرار مع جامعة حلب دون أضيابير؟

أجاب: "ما يحدث بالمجمل خارج عن إرادة الجميع، لأن الطرف الآخر يعتمد مبدأ التغلب والأمر الواقع ويضغط بكل الوسائل غير المشروعة لإلحاق الضرر بالجامعة".

وعن مسألة استمرار الجامعة أو إغلاقها بسبب المشاكل الأخيرة أكد القالش: "أن الجامعة مستمرة في عملها في أعزاز ومارع، ولها فيها شعب وكليات ومعاهد كانت تعمل قبل الأحداث الأخيرة، والجامعة تعمل الآن مع المجالس المحلية والمنظمات المعنية بدعم التعليم وخاصة منظمة تعليم بلا حدود مداد، وذلك لتجاوز هذه المحنة الصعبة".

ونوه (القالش) إلى أن وزارة التعليم العالي في الحكومة السورية المؤقتة تعمل في سبيل تأمين الاعتراف الدولي بجامعة حلب، لكن هذا الأمر هو شق سياسي أكثر من كونه تعليمي، وهو مُتابع من قبل رئاسة الحكومة.

يُذكر أن بعض الطلاب تذمر من عدم إصدار الجامعة لبيانات توضح فيها الإجراءات المتخذة ضدها من قبل مجلس التعليم العالي في حكومة الإنقاذ، وفي ذلك قال الدكتور (القالش): "القرارات التي صدرت تضمنت ذلك، وهناك أسباب أخرى تتعلق بسلامة الكادر".

وفي نهاية حديثنا مع الدكتور وجه رسالةً إلى طلاب جامعة حلب مُبيناً من خلالها أن الجامعة مستمرة مع طلابها بكل ما تستطيع، ولن تدخر جهداً يساعد في التخفيف من معاناة الطلبة بما لا يخل بالجانب العلمي ولا بد للظلم أن يزول، بإذن الله.

وتُعد جامعة حلب في المناطق المحررة أول جامعة افتتحت في المناطق المحررة وقبلت الشهادة الثانوية الصادرة في المناطق المحررة، وواجهت خلال مسيرتها استهداف الكليات من قبل النظام السوري، بالإضافة إلى سيطرة حكومة الإنقاذ على ملف التعليم العالي في المناطق المحررة ورغبتها في توحيد، ممّا دفع الجامعة للتنقل من مكان إلى آخر.





سلوى عبد الرحمن

فايز قوصرة.. "رجل التوثيق الأول" لتاريخ إدلب

حفظ تاريخها عن ظهر قلب، وعرف عائلاتها وجوامعها وكنائسها وأزقتها وتراثها وأحيائها شبرًا شبرًا، عشقه لحجارة مدينته يدفعه للاطمئنان عليها بعد كل قصف خلال الحرب.

"فايز قوصرة" المؤرخ والباحث الكاتب من مدينة إدلب 74 عامًا، حاصل على شهادتين من جامعة دمشق في الآداب والفلسفة، عمل مراسلًا في الصحف والمجلات، ومدير تحرير في صحيفة إدلب الخضراء 1986 ومحررًا وكاتبًا في مجلة "سنابل" الليبية وغيرهم، استمد نهمه للثقافة من جده المؤرخ والمؤلف الحلبي "محمد راغب الطباخ". بدأ "القوصرة" نشاطه الثقافي وهو ما يزال طالبًا في المدرسة، فالتحق بالمركز الثقافي الذي افتتح في إدلب عام 1960، وهناك وجد البيئة التي تشبع اهتماماته الثقافية متعمقًا في مجال آثار إدلب، لينشر أول مقال له في مجلة "الخمائل" الحمصية التي عمل مراسلًا لها عام 1962، وآخر عمل له مدرس في جامعة إدلب قسم الآثار، وحاليًا يعمل على كتابة ما جمعه من وثائق وصور.

مؤلفاته

اهتم "المؤرخ" بكتابة تراث المدن السورية وآثارها عامة وإدلب على وجه الخصوص؛ لأن الحضارة واحدة هي الحضارة السورية من الشمال إلى غزة، ألف كتابًا أسماه "أضواء جديدة في تاريخنا الأثري" يتضمن دراسة في حضارات بلاد الشام، وقد تم إخراج الكتاب لكنه لم ينشر بعد، أول مؤلفاته "الرحالة في محافظة إدلب" عام 1984، بلغ عدد كتبه المطبوعة 10 والمخطوطة 17.

"إدلب البلدة المنسية" أضخم كتاب، أنجز منه الجزء الأول المكون من 600 صفحة وعشرة فصول و343 صورة ووثيقة، تحدث فيه عن بداية نشأة إدلب وتكونها وحياتها الإدارية والسكان والواقع الطبيعي والجغرافي وأهم المنشآت فيها خاصة المساجد والزوايا والتكايات والسباطات والخانات والقبور، وقد استغرق هذا العمل خمسين عامًا.

صعوبات وتحديات

صعوبات كثيرة واجهت المؤرخ خلال رحلة توثيقه للتاريخ السوري، أبرزها قلة المال لطباعة الكتب، إضافة إلى ضيق الوقت، فقد قام بمفرده بعمل مؤسساتي، لم يساعده أحد سوى بعض العاملين من أبناء المدينة وريفها. يقول إنه صرف الكثير من ثروته على توثيق تراث المحافظة.

ارتفاع تكاليف الطباعة لم تقف عائقًا أمام "القوصرة" فلم يتوقف عن الكتابة، ويتابع حاليًا إخراج كتبه بدون طباعة pdf يتم إخراجها تبعًا لتكون متوفرة في متناول الجميع على الإنترنت.

امرأة وحيدة أثرت في حياة المؤرخ، هي زوجته "ماريا" أهدها الجزء الأول من كتابه "إدلب البلدة المنسية" فهي ساندته في الترجمة والكتابة في المكتبات الدولية وطي الكتب، خاصة الجزء الثاني من كتاب "الرحالة" حين قام بطباعته وإحضاره من حلب إلى إدلب لتطويه لتوفيره المصاريف.

غنى أثري وتاريخ عريق

يروى "القوصرة" عن مدينته أنها حازت على عدة أسماء، في الوثائق العثمانية، فسميت بإدلب المعمورة،

وإدلب المحروسة، وإدلب العامرة، وإدلب الصابون، حيث كانت تشتهر بصناعة الصابون في الشرق الأوسط، حتى أن الجيش المصري عام 1835 وقع وثيقة مع مسؤول في إدلب لتزويد مصر بمادة الصابون. الغنى الأثري في المحافظة لا يمكن أن يتصوره عقل، كما يقول مؤرخ إدلب، فإذا ما صعدنا جبل باريشا أو الجبل الأعلى من جبال حارم نشاهد كل 3 كم قرية أثرية، ففي جبل "باريشا" وحده وثق 82 موقعًا سيحاول نشرها على شكل ملفات في أقرب وقت.

ولطالما كانت مدينة إدلب متقدمة اقتصاديًا، حيث وصل عدد سكانها في القرن السابع عشر من 10 آلاف حتى 30 ألف نسمة، أي ازداد ضعفين بسبب هجرة القرى المجاورة إليها، لأن إدلب أصبحت معفية من الضرائب ووقفًا للحرمين الشريفين، أي أن دخل إدلب لم يكن يذهب إلى العاصمة إستانبول، بل لخدمة مكة والمدينة. "رجل التوثيق وفارس الحقيقة" يدعو أبناء المدينة للعودة

دعا "القوصرة" لمتابعة إخراج كتبه، فهي مؤلفة لكنها تحتاج إلى ترتيب، فعملية الإخراج تحتاج جهدًا وانتباهًا وتعريفًا، خاصة أن معظم كتبه ذات صور وتوثيق، فلقبه أصدقائه بـ "رجل التوثيق"، و "فارس الحقيقة" لأنه يبحث عن الحقيقة من خلال وثائق وصور تثبت صحة كل ما يكتب عنه، ولديه الكثير من الوثائق يحاول إخراجها للنور. ووجه "القوصرة" نداء لأبناء محافظته الذين غادروها بسبب الحرب، قائلًا: "عودوا إلى بلدكم ولا تتخلوا عن هوية الأصل والأصالة، لأن الأدابة طيبون كما ذكر الرحالة أوليز البي منذ 300 عام.



حماقة وعنجهية ما يفعله سياسيو الدول الكبرى، أوصلتهم إلى درجة يظنون أن بمقدرتهم تغيير الجغرافيا والتاريخ واستلاب حقوق الشعوب بشخطة قلم. ربما يحتفظ الصهاينة بقلم ترامب وتوقيعه كتذكارة لتسليمهم الجولان كما فعل أسلافهم من قبل بوعد بلفور.. لكنهم يعلمون أن ما يحرس اغتصابهم لأرضنا هو الخيانة، وبيع سابق، وضعفنا، واستسلامنا نحن لأوهام قوتهم، والطغاة الذين يحرسون صمتنا وذلنا ..

التوقيع الحقيقي جاء من هنا وليس من ترامب ولا من بلفور سابقاً، ومعركتنا معهم بدأت منذ زمن طويل، لم تتوقف لحظة واحدة رغم كل انتكاساتنا وخيباتنا وخساراتنا، دائماً كان هناك من يقاوم، ويرفع السيف، ويتكئ على عزمته ودماء السابقين، ليصنع سوراً من الأكتاف الشامخة يُحصن به قضيته وحقه، لا تهده المدافع ولا يخترقه رصاص الحرب ولا تحرقه نيرانها.

هذه الحرب استعادت جذوتها منذ ثماني سنوات على طول البلاد كلها، والصهاينة يعلمون أن وعد بلفور لم يستطع إلى اليوم منحهم الأرض التي حلموا بها في فلسطين، وما زالت تهتز تحت أقدامهم وعروشهم رغم جبروتهم وقوتهم، ويعلمون أيضاً أن توقيع ترامب لن يمنحهم الجولان ولا أي أرض أخرى. إن وجودهم هنا مؤقت على قدر ضعفنا وفرقتنا وثبات الطغاة الذين يحكموننا على عروشهم، لا على قدر قوتهم أو حقهم الذين يدعونهم في أرضنا.

نحن لا نكثرث للوعود ولا لاعتراف العالم من عدمه، لا يعنيننا ما يقوله الحمقى وما يُوقع عليه المغفلون وما يفرح به السياسيون، هم ونحن نعلم جيداً أنّ الحقوق تصونها القوة، لا الاتفاقيات، وأنّ الباطل عند أول ضربة سيبدأ بالانهزام، فلا قضية يقاوم في سبيلها، وأن طعنة ترهبكم وتشتت شملكم في فلسطين ستكون يوماً ألف طعنة في صدوركم، وسنبذل الأرواح رخيصة في سبيل حقنا وحریتنا، ولن تعجزنا كثرة القتل، فنحن مثل زبد البحر أو نزيد، كعدد النجوم أو نزيد، كحبات المطر أو نزيد، ولن تحصوا سوى أعداد قتلاكم.

المدير العام

